ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

The Effect of the Lock and Key Strategy on First – graders' Achievement in the Subject of the Holy Qur'an and Islamic Education

Ghalib Mahmood Mhawes

Tikrit University College of Education for Women
Department of History

* *Corresponding author: E-mail* :
gmahmod@tu.edu.iq
07719825093

Keywords:
Effect
lock and key strategy
collection
first intermediate class
trend scale

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 1 Sept 2024
Received in revised form 25 Nov 2024
Accepted 2 Dec 2024
Final Proofreading 30 June 2025
Available online 30 June 2025
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

The lock and key strategy is one of the active learning strategies that has been proven to have value through the experience of students. Students of all levels admit it is a good method. The learners acquire their various educational experiences through interacting with the multiplicity of senses, participation and practice of these experiences, and the opinions agree that teaching requires advanced strategies and teaching methods in a way that is consistent with the needs of learners. The current research aims to show the impact of the lock and key strategy in collecting the fifth literary students in Islamic education and the direction towards it. The researcher conducted this study to develop an interesting educational method, as a new formula in teaching recitation and memorization. In order to achieve the goal of the study, the researcher intentionally chose the first intermediate students in Al -Alam High School. They were divided into two groups. Group A represents the experimental group and the number of students in it 26 students. Group B represents the control group and the number of students in it 25 students. In order to verify the research goal, the researcher formulated the following zero hypotheses :

•There is no statistically significant difference, at the level of significance (0.05) between the average degrees of students of the experimental group who studied the subject of the Holy Qur'an and education using the lock and key strategy and the average degrees of students of the control group who studied the same article in the regular way in the collection test.

•There is no statistically significant difference at the level of significance (0.05) in the average difference between student grades in the experimental group in the test and the direction towards the subject.

The result of the current research was in the excellence of the experimental group.

The researcher put conclusions, wills and proposals at the end of the research

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.32.6.2.2025.18

اثر استراتيجية القفل والمفتاح على تحصيل طلبة الصف الأول المتوسط في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية واتجاههم نحو المادة.

غالب محمود مهوس/ جامعة تكريت/ كلية التربية للبنات

الخلاصة:

تعتبر إستراتيجية القفل والمفتاح واحدة من استراتيجيات التعلم النشط؛ التي ثبتت قيمتها ومكانتها عبر التجربة على طلبة العينة. وليس فقط طلبة مرحلة معينة ؛ وإنما على جميع المراحل، حيث يكتسب المتعلم خبراته التعليمية المتنوعة عن طريق التفاعل معها بتعدد الحواس والمشاركة والممارسة لتلك الخبرات،

وتتفق الآراء من أن التدريس يتطلب استراتيجيات وطرائق تدريسية متطورة بما ينسجم مع حاجات المتعلمين، ويهدف البحث الحالي إلى معرفة اثر استراتيجية القفل والمفتاح في تحصيل طلبة الخامس الادبي في مادة التربية الاسلامية والاتجاه نحوها، لذلك ارتأى الباحث إجراء هذه الدراسة لتطوير طريقة تعليمية مشوقة، كصيغة جديدة في تدريس مادة التلاوة والحفظ ولتحقيق هدف الدراسة ، اختار الباحث بصورة قصدية طلبة الاول المتوسط في ثانوية العلم، اذ تم اختيار شعبة (أ) المجموعة التجريبية وعدد الطلبة فيها(26) طالباً وشعبة (ب) المجموعة الضابطة وعدد الطلبة فيها(25) طالباً وبعد استبعاد الطلبة الراسبين البالغ عددهم (5) من المجموعتين وكذلك بسبب كبر سنهم، اذ بلغ حجم العينة (46) طالباً موزعين على الشعبتين (أ) و(ب) ، وللتحقق من مرمى البحث صاغ الباحث الفرضيات الصفرية الآتية :

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية ، عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية اللذين درسوا مادة القرآن الكريم والتربية باستعمال استراتيجية القفل والمفتاح ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة اللذين درسوا المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل .
- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في متوسط الفروق بين درجات طلبة في المجموعة التجريبية في الاختبار والاتجاه نحو المادة.

وكانت نتيجة البحث الحالي في تفوق المجموعة التجريبية.

وقد وضع الباحث استنتاجات ووصايا ومقترحات في نهاية البحث

المصطلحات المفتاحية : أثر ، استراتيجية القفل والمفتاح ، تحصيل ، الاول المتوسط، مقياس الاتجاه.

الفصل الأول

تعريف البحث

اولاً:- مشكلة البحث:

تُعتبر مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية من المواد الأساسية في حياة الإنسان، والتي تساهم في تشكيل هوية الطالب وتعزيز قيمه الدينية والأخلاقية. ومع تزايد التحديات التعليمية، ظهرت الحاجة إلى استراتيجيات تعليمية مبتكرة تُسهم في تحسين تحصيل طلبة في هذه المادة، كون طرائق التدريس وأساليب التعليم التقليدية تبعث روح الملل والرتابة لدى الطلبة وتقف حجر عثرة في طريق فهمهم، كونها لا تتماشى مع الانفجار المعرفي.

حيث تعتمد تلك الطرائق والأساليب على سرد المعلومات وتعمل على حشوها في ذهن الطالب دون تنظيم أو ترتيب مما جعل دوره سلبياً وغير فاعل في العملية التعليمية التعلمية، وتلط الطرائق غير مهتمة بتنمية جوانبه الوجدانية والعقلية والجسمية متغافلة بذلك كل قدراته الفطرية، مما انعكس سلباً على

تحصيل الطلبة العلمي لدرجة أنهم أصبحوا لا يرون للمادة معنى أو قيمة تذكر، وهذا ما أكده التربويون في التربية العلمية ومنهم زيتون (١٩٩٦) إذ يقول: إن تدريس العلوم بشكل خاص والتعليم بوجه عام، ليسا مجرد نقل المعرفة العلمية إلى المتعلم (الطالب) بل هو عملية تعنى بنمو الطالب "(عقلياً ووجدانياً ومهارياً)، ولعل معلم العلوم هو المفتاح الرئيس لتحقيق ذلك، ومن ثم تحقيق الغايات والأهداف التربوية لتدريس العلوم. (زيتون، ١٩٩٦: ١٣٣).

وتتمثل مشكلة البحث بوجود ضعف لدى كثير من الطلبة في تلاوة القرآن الكريم وقد تعود أسبابها إلى ضعف إعداد معلمي التربية الإسلامية في مجال التلاوة والحفظ وندرة استخدام الوسائل التعليمية أثناء تدريس التلاوة أو إلى طريقة التدريس التي تركز على الجانب النظري دون الاهتمام بالجانب التطبيقي (الفندي ، 2013 :282) .

وأكد المفتي بان مشكلة انخفاض التحصيل واحدة من أكثر المشكلات التربوية التي يعاني منها المدرسون والباحثون في مجال تعليم العلوم وتعلمها.(المفتي، 1995: 8).

ويعود سبب ذلك لقصور الطريقة الاعتيادية، فالواجب علينا حث المدرسين والمعلمين كي يعتمدوا في تدريسهم الطرائق والأساليب الحديثة للتعليم، والقيام بتشخيص مواطن الضعف والسلبيات، لتعالج وفقاً للمعايير الأساسية والثوابت التي تم وضعها لتحسين العملية التربوية، ومن ثم تنظيم المحتوى المعرفي لجميع التخصصات وفق الطرائق والأساليب الحديثة وبما يتناسب مع أعمار المتعلمين لجميع المراحل. (بيت الحكمة، 2009: 3).

وقد تبلورت مشكلة البحث لدى الباحث من خلال السعي للبحث عن طرائق واستراتيجيات تجعل المتعلم نشطا وفاعلا في الدرس، وتركز على تعليمه، فضلا على محاولة تحقيق تعلم تعاوني فعال ممكن من خلاله جعل المتعلمين أكثر مشاركة في العملية التعليمية وتنمية اتجاههم نحو المادة.

ومن خلال هذا البحث، سأستعرض أثر اسلوب القفل والمفتاح في اكتساب مادة التربية الإسلامية، مع التركيز على كيفية تطبيقها في الفصول الدراسية، وأئمَل أن يُسهم هذا البحث في تقديم رؤى جديدة تسهم في تحسين طرق تدريس التربية الإسلامية وتعزيز تحصيل طلبة، وذلك من خلال استخدام استراتيجيات قائمة على التعلم الفعال والتي تعتمد على المشاركة الفعالة للمتعلمين، حيث اسعى من خلال هذا البحث إلى فهم الأثر الفعلي لمنهجية القفل والمفتاح على اكتساب طلبة المرحلة الاولى المتوسطة ،، واستكشاف مدى تقبلهم لهذه الاستراتيجية ودورها في تعزيز دافعيتهم نحو التعلم، ولكي اقدم حلولاً عملية للتحديات التي تواجهها مادة التربية الإسلامية في المدارس، وتحدد مشكلة الدراسة الحالية بالرد على السؤال الآتي:

ما اثر استراتيجية القفل والمفتاح على التحصيل الدراسي لطلبة الصف الاول المتوسط في مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية؟

ثانياً:- أهمية البحث:

اسلوب ومنهج القفل والمفتاح من أفضل الاساليب التي أدخلت على إلنظام التعليمي ، ولها دور كبير في تعليم الطالب العديد من الأشياء المهمة، وما استراتيجيات التعلم النشط إلا محاولات للتحرر من أسر التعليم التقليدي للخروج من بوتقة التعلم القائم على الحفظ والتلقين، وتعتبر منهجية القفل والمفتاح واحدة من أفضل الاساليب التي اردفت التعلم النشط منذ أن ظهرت إلى النور، ومن خلالها سيصبح الطلاب هم مصدر المعرفة ولن يقتصر على ذلك بل سيخلقون من خلال ممارسة هذا الطقس بيئة تعليمية تناسبهم, ولن ينتظروا من المعلم أن يوفر لهم معلومات ولن يعتمدوا عليه في حل المشكلات فالطالب من خلال هذه الاستراتيجية يمر بخبرات متنوعة تلائم احتياجاته، ومن المفروض بهذه الطريقة ان توصل المعلومة إلى أذهان الطلاب باسلوب سليم وشيق. . (عبد السلام، 2001: 189) .

وتُعزز هذه الاستراتيجية التفكير النقدي والإبداعي، مما يسمح للطلبة بتطوير مهارات البحث والتحليل والاستنتاج. ومن خلال هذه الاستراتيجية يمر الطالب بخبرات متنوعة تلائم احتياجاته، يمارس أنشطة حركية ، ينخرط في عمليات العلم كالملاحظة والاستنتاج في سبيل التوصل إلى المفاهيم الجديدة، كما أن الطالب يناقش ويحاور زملاءه أثناء الشرح ويتعاون معهم في حل الأنشطة، ويطرح الأسئلة المتنوعة، وفي ضوء ذلك فإن المعلم يمارس عددا من الأدوار التنظيمية والإرشادية، ، وتمتاز الطرق الحديثة والاستراتيجيات بإحداث التفاعل المطلوب بين المتعلم والمادة الدراسية ، كونها تعمل على تفعيل دور المتعلم كي يوظف معلوماته الماضية في المعرفة الجديدة لتجعله منشغلا بها إلى أبعد الحدود ويحفز لديه القدرة على التفكير والتنبؤ والتنظيم المنطقي للمعلومات الدراسية وتحمل المسؤولية والاعتماد الذاتي. (الدليمي، 2009: 7).

وتتجلى اهمية البحث من خلال

1- تحفيز الفضول: مما يدفع طلبة إلى البحث عن إجابات وطرح أسئلة، وهذا يزيد من فضولهم تجاه المواضيع الدراسية.
2- تنمي روح المنافسة بين طلبة ، وهذا يعتبر حافز للطلبة لتحسين مستواهم الدراسي وتجعل طلبة أكثر تحملاً للمسئولية.
3- تعزيز الاستقلالية: مما يشعر طلبة بمسؤوليتهم تجاه تعلمهم ويطورون استقلالهم الفكري، مما يجعلهم قادرين على مواجهة تحديات أخرى بأنفسهم.
4- تنمية مهارات العمل الجماعي: يحتاج طلبة إلى التعاون ومشاركة الأفكار فيما بينهم، مما يعزز مهارات التواصل والعمل ضمن فرق.
5- زيادة الدافعية: يشعر طلبة بأنهم يحققون تقدمًا شخصيًا عند حل المشكلات، وهذا يعزز دافعيتهم للتعلم ويزيد من حماسهم.

6- يشجع تطبيق الاستراتيجية طلبة أصحاب المستوي الدراسي الضعيف على الاندماج مع طلبة أصحاب التحصيل الدراسي العالي.

7- تنمي الثقة بالنفس: عندما ينجح طلبة في إيجاد الحلول بأنفسهم، تتعزز لديهم الثقة بقدراتهم على التعلم الذاتي.

ثالثاً:- هدف الدراسة : تهدف الدراسة

- اكتشاف (اثر اسلوب القفل والمفتاح على تحصيل طلاب المرحلة الأولى المتوسطة لمادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية واتجاههم نحو المادة).

رابعاً:- فرضيات البحث :

لتحقيق هدف البحث وضع صاغ الباحث الفرضيات الآتية :-

1- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية، عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية اللذين درسوا مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية وفق استراتيجية القفل والمفتاح ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة اللذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي.

2- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي المجموعتين لمقياس الاتجاه نحو المادة.

خامساً: حدود البحث : يتحدد البحث بـ

1. المدارس المتوسطة والثانوية للبنين النهارية التابعة للمديرية العامة لتربية صلاح الدين/ قسم تربية العلم.
2. طلبة الصف الاول المتوسط في قضاء العلم الدراسة الصباحية للعام الدراسي 2025/2024.
3. كتاب القرآن الكريم والتربية الاسلامية (الوحدة الثانية والوحدة الثالثة والوحدة الرابعة) للصف الاول المتوسط, ط1, 2018 والمقرر تدريسه في الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي 2024-2025.

سادساً:- مصطلحات البحث

اولاً:- الأثر:_ الاثر عرفه (ابراهيم، 2009) هو قدرة العامل موضوع الدراسة على تحقيق نتيجة إيجابية، لكن إذا انتفت هذه ولم تتحقق، فإن العامل قد يكون من الأسباب المباشرة لحدوث تداعيات سلبية. (إبراهيم، 2009)

- وعرفه (صالح، 2014) بأنه قدرة العامل موضوع الدراسة الى تحقيق نتيجة ايجابية لكن اذا اخفقت هذه النتيجة ولم تتحقق فأن العامل قد يكون من الأسباب المباشرة لحدوث تداعيات سلبية (صالح ،2014)

ثانياً:- **استراتيجية:_** عرفها كل من:(شحاته و زينب،2003) بأنها خطة مرنة وممكنة التطبيق يتم من طريقها استعمال الإمكانات والوسائل اللازمة و المتاحة بطريقة مثلى لتحقيق الأهداف المرجوة في جوانب التعلم التعليم المختلفة.(شحاته وزينب ،2003)

ثالثاً:- استراتيجية القفل والمفتاح :عرفها (قطامي ،2013) (الاستراتيجيات التي أثبتت كثير من البحوث والدراسات فعاليتها في تعلم الخبرات والمهارات ، وكذلك هي أحدى مساعدات التذكر التي تساهم في تسهيل عمليات الحفظ والتذكر والاستيعاب، وهي كذلك وسيلة لأسلوب جيد يستعمله المعلم في اكتساب المعلومات والخبرات الجديدة)(قطامي ،2013 : 167) .

وعرفها(شيرزاد وآخرون، 2024) مجموعة من الخطوات المعدة من الباحثون إعدادًا جيدا ومخطط لها مسبقا وتؤدي بنحو منظم لتصحيح المفاهيم التاريخية الخاطئة، وتنمية المحاكمة العقلية عند طلبة المجموعتين.(شيرزاد وآخرون،2024: 341)

التعريف الإجرائي: مجموعة من الخطوات المعدة من الباحثون إعدادًا جيدا ومخطط لها مسبقا وتؤدي بنحو منظم لتصحيح المفاهيم التاريخية الخاطئة، وتنمية المحاكمة العقلية عند طلاب المجموعتين.

رابعاً:- التحصيل لغة: يعرف بأنه " هو الحصول على الشيء، والتحصيل تمييز مايحصل و ذهب ما سواه ، وحصل الشيء النيل والادراك ، والتحصيل هو تمييز لما يَحْصُلُ، وهو مجموعة المعارف ، والحصائل البقايا .

عرفه بانه القدرات التي يكتسبها الفرد المتعلم من المقررات الدراسية والمعلومات والخبرات التي يمكن أن يستخدمها في حل أكبر قدر من التساؤلات التي توجه له..(ابن منظور)

عرفه زاير وآخرون (2015) بانه القدرات التي يمتلكها المتعلم من الخبرات والمعلومات التي يمكن أن يوظفها في حل أكبر قدر من الأسئلة التي توجه له. (زاير وآخرون، 2015: 149)

التعريف الإجرائي للتحصيل: بأنة مقدار الانجاز الذي حققه افراد عينة البحث في مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية، مقاساً بالاختبار التحصيلي.

الفصل الثاني

الخلفية النظرية والدراسات السابقة

ومن خلالها المعلم يقدم التحدي (القفل)، ويحفز طلبة على اكتشاف الحلول (المفتاح) من خلال استقصاء المعلومات والتعاون فيما بينهم. وعند مواجهتهم لهذه التحديات، يبدؤون بالبحث عن طرق جديدة لفهم الموضوعات، وبهذا يتحولون إلى مشاركين نشطين في عملية التعلم، بدلاً من أن يكونوا مجرد متلقين سلبيين للمعلومات.

المحور الاول: الخلفية النظرية

تعتبر هذه الإستراتيجية واحدة من إساليب التعلم القائم على النشاط ؛ والتي اثبتت قيمتها ومكانتها عبر التجربة على الطلاب. وليس فقط طلاب مرحلة بعينهم؛ وإنما على جميع المراحل. حيث يتم تطبيق الإستراتيجية أثناء زمن الحصة بكل سهولة ويسر، وبلا شك ستجد الطلاب منجذبين وفي كامل حضورهم، كما ستلاحظ كمعلم حجم الحماس الذي يخفق في قلوبهم؛ للمشاركة والتفاعل مع الأسئلة التي تطرحها لهم.

وتعد خطط تنمية التفكير والمعرفة من أكثر الاساليب التخيلية فعالية ومرونة في تنظيم المعلومات الجديدة واستنتاج المعاني ، وهي تعتمد على التخيل الذهني ، وتعزز استيعاب المعلومات واسترجاعها والعمل على تذكرها ، حيث من الممكن تبنيها واستخدامها من قبل المتعلمين بشكل مستقل ، حين يقومون بانشاء روالط عقلية وتكوين نمط شخصي لاستيعاب المعلومات وربطها بطرق تساعد على التعلم التفاعلي..(خليل, 2002 :65) .

إن إستراتيجية القفل والمفتاح واحدة من أهم إستراتيجيات التعلم النشط، التي تهدف إلى تنويع العملية التعليمية، وتنويع المصادر والمحتوى، بما يحقق الغاية الكبرى التي تتمثل في تطوير الطالب على المستوى الشخصي، وعلى المستوى الأكاديمي، وبناء قدراته التي عبرها سيحقق النجاح والتفوق. حيث تعتمد إستراتيجية القفل والمفتاح على المعلم بدرجة كبيرة، والذي يقوم بتصميم مجموعة مجسمات وأشكال من أقفال ومفاتيح (Svinc, B. & Ozmen, H & Yigit, N. 2011) .

واستراتيجية الفهم العميق تعد احدى اكثر الطرق الذهنية مرونة في معالجة المعلومات الجديدة وفهمها ، فهي تعتمد على التمثيل العقلي ، وتسهم في تنظيم المعلومات ومعالجتها وتحليلها واسترجاعها ، إذ يمكن للمتعلمين استخدامها بشكل مستقل من خلال تطوير انظمة تفكير فردية .(حمادات وآخرون ، 2009: 287).

مبادئ القفل والمفتاح

1- تشجع التفاعل بين المدرس والمتعلم، وتساعد الطالب كي يجهز للمشاركة وعرض الإجابة التي تدور في ذهنه.

2- تشجع على دعم التواصل والعمل المشترك بين الطلاب ، وتقضي على الجمود الفكري عند غالبية طلبة.

3- تشجع على الممارسات التدريسية النشطة التي توفر وقتاً كافياً للتعلم.

4- خلق جو تنافسي بين طلبة, وتنمي اعتمادهم على أنفسهم في تحقيق الأهداف.

5- تستند اساليب التدريس النشطة الى فكرة وجود تنوع واختلاف في القدرات الفكرية.

6- فاعلية المتعلم وحماسه خلال التعليم .

7- انخراط المتعلم في المحتوى العلمي بشكل وطريقة ايجابية مخطط لها .

8- يستثمر المتعلم طاقاته الذهنية والعملية لتكوين المعرفة في عقله ، واستحدام تفكيره في فهم المادة العلمية والظواهر الطبيعية وايجاد الحلول للتحديات

9- تسهل على طلبة فهم المعلومات وتجعلهم أكثر قدرة على دراستها وحفظها في الذاكرة بعيدة المدى، وتقدم لهم التغذية الراجعة.

تُعتبر هذه الاستراتيجية واحدة من أهم وأنجح الأساليب المعتمدة في التعليم الحديث. وعلى الرغم من أنها إستراتيجية قديمة بشكل ما، لكنها في ذات الوقت؛ وبشهادة جميع العاملين بالحقل الأكاديمي؛ قد استطاعت أن تحجز مكانتها وأن تثبت جدارتها، وأن تعكس مدى فعاليتها وقيمتها على أداء طلبة ورفع تحصيلهم العام.

ودون أدنى شك أن الثمرة المنتظرة من هذه الإستراتيجية كبيرة جدا، كما أن الأهداف المرجوة منها كثيرة للغاية، وعلى سبيل المثال لا الحصر إليك عزيزي القارئ بعض هذه الأهداف: (العجمي, 2008: 65).

مميزات تطبيق إستراتيجية القفل والمفتاح

1- تنمي روح المنافسة بين طلبة ، وهذا يعتبر حافز للطلبة لتحسين مستواهم الدراسي,

2- تقديم محتويات تعليمية للطلبة بشكل مجسمات وأشكال، وهي مادة بصرية بامتياز، مما يساعد طلبة بدرجة كبيرة على الاستيعاب والفهم، كذلك تقدم لهم محتوى الدرس في قالب شيق وسهل.

3- تجعل طلبة أكثر تحملاً للمسئولية ، حيث أن مستوي الطالب الدراسي يؤثر علي مستوي الفريق التابع له.

4-تنمي ثقة طلبة بأنفسهم بشكل ملحوظ وخلال فترة وجيزة, وترفع مستوى ذكاء طلبة عبر طرق التحفيز والتفكير المتبعة.

5- تجعل طلبة أكثر تحملاً للمسئولية ، وتعمل على رفع الكفاءة الفكرية و التعليمية و تنمية القدرات العقلية لديهم .

6- تهدف إستراتيجية القفل والمفتاح إلى تنويع أساليب وطرق التدريس بما يضمن تحقيق الفائدة لجميع طلبة.(Katharyn، 1998: 81)

وهنا لا بد أن أشير إلى أن طلبة مختلفون في الذكاء، وفي سرعة البديهة، وفي التركيز والفهم، وفي عدة أشياء أخرى. وهذا شيء منطقي وطبيعي ولا ينبغي أن تقلق حياله كمعلم. لكن ما ينبغي أن تقلق حياله هو الطريقة التي ستتبعها، والأسلوب الذي ستنتهجه؛ حتى تحقق الفائدة وتوصل مفهوم الدرس لجميع طلبة في ذات الوقت. وهنا ينبغي عليك كمعلم أن تنوع في الأساليب والطرق، وأن تكون مواكبا ومطلعا، وأن تدخل في فصلك ما أمكن أساليب التعلم النشط، لأنها أساليب قد ثبتت فعاليتها على جميع طلبة.

خطوات منهجية القفل والمفتاح

هناك مجموعة من الخطوات المتبعة في هذه المنهجية والتي تساعد المعلمين بصورة كبيرة على تعزيز تفاعل الطلاب معهم في الحصة الدراسية، وهذه الخطوات تتمثل في:

- في البداية يجب على المعلم أن يقسم طلبة الموجودين في الفصل إلى عدة مجاميع صغيرة، ويجب ألا يزيد عدد المجموعة الواحدة عن 5 طلبة.
- والجدير بالذكر أن المعلمين يجب عليهم أن يراعوا عند تقسيم طلبة أن يكون هناك تجانس في مهارات طلبة وخبراتهم.
- فمن الضروري أن تكون خبراتهم متنوعة وهناك عدة مهارات في المجموعة الواحدة والتي تتدرج بين المبتدئ والمتوسط.
- بعد ذلك يجب على المعلم أن يجهز ويصمم عدد من المجسمات على شكل الأقفال والمفاتيح، وأن يكتب مجموعة من الأسئلة على كل قفل، مقابلها إجابتها على كل مفتاح.
- بعد ذلك يجب تثبيت الأقفال على السبورة، من ثم بعثرة الإجابات على الطاولة الخاصة بالمجموعة التي ستشارك في الإجابة.
- من ثم فيجب على المعلم اختيار واحد من طلبة بشكل عشوائي ليقوم باختيار قفل معين، وبعد اختياره له يقوم بقراءة السؤال ثم يبدأ في البحث عن إجابة له.
- إذا قام الطالب باختيار الإجابة الصحيحة فيجب على المعلم أن يضم المفتاح إلى الميدالية الخاصة بمجموعة الطالب.

- ثم تكرر الخطوات نفسها حتى ينتهي عدد الأقفال بالكامل، وتضاف كافة الأقفال إلى الميدالية الخاصة بكل مجموعة.
- ثم تفوز المجموعة التي تمكنت من تجميع أكبر عدد من المفاتيح والتي تكون قد أجابت على أكبر عدد من الأسئلة بطريقة صحيحة.

انواع المفاتيح

1- **مفتاح الادراك** : يعرض المعلم كلمات معروفة للمتعلم بحيث ترتبط بالمعلومات الجديدة المطلوب تعلمها فتعمل هذه الكلمات بمثابة كلمفاتيح لاسترجاع المعلومات المكتسبة والمعرفة الجديدة .

2- **مفاتيح ودلائل المعلومات وسترها** : في هذه المرحلة يقدم المعلم الكلمات المفتاحية المغلقة، والتي تتمثل بالمعلومات والمفردات غير المألوفة التي لايستخدمها المتعلم بشكل متكرر، فتصبح هذه المعلومات بمثابة أقفال للمفاتيح ، مما يسهل على المتعلم استرجاعها، فمن المعلوم المعلومات غير المألوفة تعزز التذكر اذا تم ربطها بعناصر تساعد على استدعائها..(حمادات وآخرون, 2009: 287)

كيفية تطبيق منهجية القفل والمفتاح في الفصل؟

سأوضح في خطوات بسيطة كيفية تنفيذ هذه الاستراتيجية في الفصل:

1- في البداية يقوم المعلم بتقسيم طلبة الفصل إلى مجموعات متساوية، ويراعي فيها التنوع من حيث التفاعل والمشاركة ومن حيث المستوى العام للطلبة.

2- يقوم المعلم بتصميم مجموعة من المجسمات على شكل أقفال ومفاتيح، بحيث يكتب المعلم الأسئلة على الأقفال والإجابات على المفاتيح، مع الأخذ في الاعتبار أن يكون عدد الأقفال مساويا لعدد المفاتيح.

3- بعد ذلك يقوم المعلم بتثبيت الأقفال على السبورة، و بعثرة المفاتيح على الطاولة المخصصة له في الفصل.

4- يختار المعلم طالب من كل مجموعة، وذلك بطريقة الرؤوس المرقمة، أو المشاركة بالتفاعل الفردي، أو بطريقة الترشيح لطالب معين من قبل المجموعة ليمثلهم.

5- بعد ذلك يطلب المعلم من هذا الطالب اختيار قفل من الأقفال المثبتة على السبورة.

6- ومن ثم يقوم الطالب بالبحث عن إجابة السؤال بين المفاتيح المبعثرة على الطاولة المخصصة، و في حال تمكن من الحصول على الإجابة الصحيحة؛ يأخذ الطالب المفتاح ويضعه في ميدالية مجموعته الخاصة.

7- في نهاية الحصة، يقوم المعلم بعد وحساب المفاتيح في كل مجموعة، وذلك لاختيار المجموعة الفائزة بأكبر عدد من الإجابات الصحيحة.(ابراهيم, 2002: 65).

المحور الثاني :- الدراسات السابقة

اولاً:- دراسة (عبدالرزاق, 2023) "أثر استراتيجية القفل والمفتاح في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في قواعد اللغة العربية والاتجاه نحوها"..

هدفت الدراسة إلى استكشاف تاثير استراتيجية القفل والمفتاح في تحصيل طلاب الصف الخامس الابتدائي في قواعد اللغة العربية واتجاههم نحوها. بلغت عينة البحث من (71) تلميذ من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مدرسة زهير بن القين التابعة لمديرية تربية بغداد الكرخ الثالثة ،، واختيرت العينة بشكل عشوائي لتطبيق التجربة حيث كانت الشعبة (ب) تمثل المجموعة التجريبية بمقدار (35) طالبا ، وكانت الشعبة (ج) تمثل المجموعة الضابطة بمقدار (36) طالبا . وقد قام الباحث بمساوات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في المتغيرات التالية : عمر التلاميذ محسوباً بالشهور، المستوى الدراسي للآباء، المستوى الدراسي للأمهات، وعلامات مادة اللغة العربية للعام الدراسي الماضي.

وقد تضمنت أداة البحث (الاختبار التحصيلي) والذي تم اعداده بصيغته النهائية من ثلاثين فقرة موضوعية، بالإضافة الى مقياس الاتجاه والذي تم اعداده نهائيا متضمننا ثلاثين فقرة ، وأظهرت نتائج الدراسة تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية على تلاميذ المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل ومقياس الاتجاه . .(عبدالرزاق 2023: 141)

ثانياً:- دراسة(فياض وبريسم ,2024) فاعلية استراتيجية القفل والمفتاح في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمادة العلوم.

وقد قام الباحثان لتحقيق فاعلية الاستراتيجية بوضع الفرضية الصفرية الآتية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات الاختبار التحصيلي لتلاميذ المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة العلوم بطريقة (القفل والمفتاح)، والمتوسط الحسابي لدرجات الاختبار التحصيلي لتلاميذ المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة ذاتها بالطريقة الاعتيادية . وللتحقق من هدف البحث قام الباحث ببناء اختبار التحصيل المتكون من (٤٠) فقرة ، وبعد الانتهاء من تطبيق التجربة، واختبار التلاميذ، وتصحيح الاجابات ، ومعالجة البيانات احصائيا اظهرت النتائج عدم وجود فرق دال

احصائيا بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متوسط التحصيل الدراسي. (فياض وبريسم 2024: 1382).

ثالثاً:- دراسة (الشمري، 2025) اثر استراتيجية التعلم النشط غلى تحصيل طلاب المرحلة ا المتوسطة في مادة التربية الاسلامية في محافظة رفحاء بالمملكة العربية السعودية.

هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء أثر استراتيجيات التعلم النشط على تحصيل الطلاب في مادة التربية الإسلامية، انطلاقاً من أهمية المادة في تعزيز القيم الدينية والأخلاقية وترسيخ قيم الانتماء الوطني القائمة على التسامح والوسطية والاعتدال وتحقيق التكامل بين مقررات التربية الإسلامية والمقررات الأخرى بتضمين مهارات الفهم القرآني في محتوى تلك المقررات وأساليب تقويمها، ومن الحاجة إلى تطوير أساليب التدريس التقليدية التي تعد من أسباب ضعف التحصيل الدراسي. ركزت الدراسة على استخدام استراتيجيات حديثة مثل العصف الذهني، التعلم التعاوني، ولعب الأدوار، والتي تضع الطالب في قلب العملية التعليمية، وتشجعه على التفاعل والمشاركة الفعالة اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي مع لفحص تأثير تطبيق استراتيجيات التعلم النشط في مادة التربية الإسلامية. تم تطبيق الدراسة على عينة بلغت (118) من العاملين في المدارس الحكومية والأهلية، وتم استخدام تحليل البيانات من خلال برنامج التحليل الاحصائي SPSS وأظهرت نتائج الدراسة أن استراتيجيات التعلم النشط لها تأثير إيجابي ملحوظ على تحصيل الطلاب وفهمهم لمادة التربية الإسلامية، وكذلك التعلم النشط لا يقتصر على تحسين التحصيل الدراسي فحسب، بل يعزز أيضا المهارات الاجتماعية والتفاعلية مما يجعل العملية التعليمية أكثر شمولاً وفعالية. أوصت الدراسة بضرورة تبني استراتيجيات التعلم النشط في تدريس مادة التربية الإسلامية، لما لها من تأثير إيجابي على التحصيل الدراسي وتنمية القيم الأخلاقية. كما دعت إلى تدريب المعلمين على تطبيق هذه الاستراتيجيات بفعالية، وإدماجها في مناهج التعليم الديني بشكل يعكس أهداف المادة ويتناسب مع خصائص الطلاب في المراحل التعليمية المختلفة.

التعقيب على الدراسات السابقة: استفادت هذه الدراسة من الدراسات السابقة في كيفية كتابة الإطار النظري، واختيار المنهج المناسب، وفي تخطيط وتصميم الإطار العام للدراسة، وفي استخلاص النتائج وتحليلها وتفسيرها. وتميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في مجتمع الدراسة يتمثل في المرحلة الدراسية الاول المتوسط في المدارس الحكومية النهارية التي وقع عليها الاختيار لتطبيق أدوات الدراسة، وبالتالي قد تعتبر هذه الدراسة حققت مستوى جيد من الفعالية والكفاية في تحقيق أهدافها ، وكان لها أثر ملموس في تحسن مستوى اكتساب الطلبة لمهارة التلاوة وتنمية اتجاهاتهم نحوها.

الفصل الثالث

إجراءات البحث

لقد تم تحديد منهج البحث وفقاً لطبيعة البحث والأهداف المراد تحقيقها ولكون البحث الحالي يهدف إلى معرفة أثر العامل المؤثر في المتغيرين المعتمدين, ، وتم تنفيذ التجربة على النحو التالي:-

أولاً :- اختيار منهج البحث :

اعتمد الباحث المنهج التجريبي؛ لأنه أكثر ملائمة مع إجراءات هذا البحث وطبيعته, ويعد أحدث مناهج البحث العلمي في التربية وأكثرها دقة؛ وذلك لأنه لا يقف عند استعراض الحوادث وتشخيصها وملاحظتها ووصفها، بل يقوم الباحث بالتوصل إلى ما سيكون ظروفاً مضبوطة ومسيطراً عليها, ويعتقد الباحث أنها تؤثر في دقة النتائج.

ثانياً:- التصميم التجريبي:

يعرف تصميم البحث بأنه بنية البحث أو خطه البحث وهيكليته التي يمكن من خلالها التوصل الى إجابات عن أسئلة البحث وضبط المتغيرات (عباس وآخرون، 2011 : 185)

يقصد به النهج المنظم الذي يستخدم في البحث العلمي لدراسة تأثير متغير معين، ومن خلال ذلك وضع الباحث مايحدد الشرط المطلوب لجمع البيانات المستخدمة لإختبار فرضيات الدراسة, وتم اختيار التصميم التجريبي ذي المجموعات المتكافئة الذي يقع في حقل التصاميم التجريبية ذات الاختبار القبلي والبعدي (الضبط الجزئي) ملائماً لظروف بحثه . فجاء التصميم للمجموعتين المتكافئتين للاختبارين القبلي والبعدي كما في الجدول رقم (1) الآتي :

جدول (1) التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	التكافؤ	المتغير المستقل	المتغير التابع	اختبار بعدي
التجريبية	1- الذكاء 2- العمر الزمني محسوباً بالشهور 3- التحصيل السابق في مادة التربية الاسلامية	استراتيجية القفل والمفتاح	1- التحصيل 2- الاتجاه نحو المادة	التحصيل والاتجاه نحو المادة
الضابطة	4- التحصيل الدراسي للوالدين 5-اختبار الاتجاه نحو المادة	الطريقة الاعتيادية		

النموذج التجريبي للبحث: يستعمل الباحث إستراتيجية القفل والمفتاح مع المجموعة التجريبية, واستعمال الطريقة التقليدية مع المجموعة الضابطة , والاختبار القبلي (الاتجاه نحو المادة) للمجموعتين التجريبية والضابطة , والاختبار البعدي هو اختبار التربية الاسلامية والاتجاه نحو المادة على المجموعتين التجريبية والضابطة .

ثالثاً :- تحديد عينة البحث

يشير الى جميع الأفراد أو الأشياء التي تمتلك خصائص محددة قابلة للملاحظة ، والمعيار الوحيد للمجتمع هو وجود سمة موحدة ومشتركة بين أفراده، وتعرف الخصائص القابلة للملاحظة في المجتمع بالسمات القابلة للقياس. (أبو حويج، 2002 : 44)

تحدد مجتمع البحث من طلبة الصف الاول المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية في تربية قضاء العلم والتابع لمديرية تربية صلاح الدين، للعام الدراسي (2024- 2025) والبالغ عددهم (13527) طالباً وقد حصل الباحث على المعلومات من قسم التخطيط في قسم تربية العلم.

رابعاً – عينة البحث:

العينة هي جزء من المجتمع تم اختيارها لغرض تطبيق الدراسة عليها والوصول إلى بعض الاستنتاجات عن المجتمع (العزاوي ، 2008: 182), تم اختيار مدرسة بصورة قصدية يمكن أن تنطبق عليها خطوات التجربة لكونها من الأبنية الحديثة وتتوفر فيها البيئة الصفية الملائمة ولتواجد شعبتين للصف الاول المتوسط من (ثانوية العلم للبنين) لتطبيق تجربة البحث الحالي، وتم تقسيم مجموعة البحث على النحو التالي:

- مجموعة تجريبية والبالغ عددهم (26) طالباً التي ستدرس وفق استراتيجية القفل والمفتاح .
- مجموعة الضابطة والبالغ عددهم (25) طالباً والتي ستدرس بالطريقة الاعتيادية, ليصبح حجم العينة (51) طالباً, وبعد استبعاد الطلبة الراسبين إحصائيا عند تحليل البيانات, كي لا تؤثر خبراتهم السابقة في نتائج البحث وللمحافظة على سلامة التجربة, والبالغ عددهم (5) طلبة أصبح العدد النهائي للعينة (46) طالباً وكما موضح في جدول (2).

جدول (2)أعداد الطلبة في عينة البحث

المجموعة	الشعبة	عدد الطلبة قبل الاستبعاد	عدد الطلبة المستبعدين	عدد الطلبة بعد الاستبعاد
التجريبية	أ	26	2	24
الضابطة	ب	25	3	22
المجموع		51	5	46

خامساً- توازن المجموعتين:

حرص الباحث قبل البدء في التدريس الفعلي على تحقيق التوازن الاحصائي طلاب مجموعتي البحث في بعض المتغيرات التي يعتقد أنها قد تؤثر على دقة سلامة التجربة ونتائجها وهي كالآتي :

1- اختبار الذكاء.

2- العمر الزمني للطلبة محسوباً بالأشهر.

3- التحصيل الدراسي للصف الاول المتوسط في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية للعام الدراسي 2024- 2025م.

4- التحصيل الدراسي للوالدين.

5- الاختبار القبلي للاتجاه نحو المادة.

سادساً:- منهج الدراسة:

الاختبار التحصيلي

1- **الاختبار التحصيلي:** هو أجراء منظم على وفق معايير محددة يرمي إلى قياس ما اكتسبه طلبة من الحقائق والمفاهيم والتعميمات والمهارات بعد دراسة موضوع دراسي أو وحدة أو مقرر تعليمي (عطية , 2008 : 300)

وأعد الباحث (15) فقرة اختبارية من نوع الاختبارات الموضوعية (الاختيار من متعدد) وبثلاث بدائل اختبار مستويات الاسترجاع والفهم والتطبيق.

2- تقييم الاختبار: من خلال وضع معايير لتقييم الاختبار وبالتعاون مع الخبراء والمختصين، تحصل كل فقرة على نقطة واحدة (1) للإجابة الدقيقة و(0) للإجابة الغير دقيقة او المتروكة, وعليه تكون الدرجة النهائية للاختبار التحصيلي (15) درجة أي (من صفر كأدنى درجة للاختبار إلى 15 كاقصى درجة) بمتوسط نظري(20) درجة, وبهذا تم الانتهاء من وضع معايير لتصحيح الاختبار.

3-الصدق الظاهري: هو قدرته على قياس ما وضع من أجله (الغريب،1991: 677) ومعنى هذا ان الصدق هو احدى الخصائص الاساسية للاختبار الجيد الا انه ليس صفة عامة مما يعني انه ممكن ان يتمتع بدرجة عالية من الصدق في جانب معين دون ان يكون في جانب آخر, ومنخفض الصدق فيما يتعلق بقياس جانب آخر. وقد اعتمد الباحث على الصدق الظاهري وعلى صدق المحتوى في تطبيقه بطريقتين:

الطريقة الأولى : الصدق الظاهري: تم عرض الاختبار التحصيلي مع الأهداف السلوكية التي تقيسها فقراته، على مجموعة من الخبراء لبيان مدى صلاحية الفقرات، ومدى تمثيلها للأهداف السلوكية، وكذلك مدى تغطيتها للمادة العلمية, وفي ضوء آرائهم، عُدلت بعض الفقرات وبذلك أصبح الاختبار جاهزاً، مع الإبقاء على عدد الفقرات ثابتاً.

الطريقة الثانية : صدق المحتوى :وهو مؤشر مدى ارتباط فقرات الاختبار بمحتوى المادة الدراسية والاهداف التدريسية المرسومة للوحدة التي سيجري لها الاختبار، وتم التحقق من صدق المحتوى من خلال إعداد جدول المواصفات الخاص بالاختبارات.

وقد توصل الباحث إلى هذا النوع من الصدق عن طريق عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين، إذ بلغت نسبة موافقة الخبراء والمختصين (80%) .

سابعاً:- التطبيق الاستطلاعي للاختبار التحصيلي:

لغرض تحديد الزمن الذي تحتاج إليه الطلبة للإجابة على الاختبار وللتأكد من وضوح فقرات الاختبار وتعليماته, قام الباحث بتطبيقه على عينة استطلاعية أولية تكونت من (32) طالباً من طلبة الصف الاول المتوسط في (متوسطة الخرجة)، وبعد الاتفاق مع إدارة المدرسة ومدرس المادة وتحت إشراف الباحث على أجراء الاختبار وبعد انتهاء الطلبة من دراسة الفصول الأخيرة من كتاب التربية الاسلامية للصف الاول المتوسط, تم تحديد موعد للاختبار، في يوم الاحد الموافق 10/ 11/ 2024 , وتم تبليغ الطلبة بموعد الاختبار قبل أسبوع من الوقت المحدد, واستغرقت الطلبة في الإجابة عن فقرات الاختبار الاستطلاعي(35) دقيقة دقيقة وبعدها تم حساب متوسط الزمن اللازم لاختبار التلاوة النهائي بناءا على الزمن الذي استغرقه أسرع طالب وأبطأ طالب من خلال اجابته عن فقرات الامتحان وقد ثم احتساب متوسط زمن الاختبار عن طريق المعادلة التالية:

الزمن الذي استغرقه طالب + الزمن الذي استغرقه الطالب الثاني +...زمن اخر طالب

متوسط وقت الإجابة = _____ = 35 دقيقة

العدد الكلي

وقدم الباحث تحليلاً احصائياً لإجابات المجموعتين بهدف استخراج خصائص الاختبار السايكومترية وكما يلي:

أ- **مقدار الصعوبة للفقرات:**

نسبة طلبة الذين يجيبون على الفقرة إجابة صحيحة من عينة ما.(عودة: 1987: 289)

ووفقا لما ذكره بلوم تعتبر فقرات الاختبار جيدة إذا كان معامل صعوبتها بين(0,50-0,60) بينما تعد مقبولة إذا تراوح معامل صعوبتها(0,20-0,80) وبعد القيام بحساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار باستخدام المعادلة الخاصة بها فقد وجد الباحث أن القيم تتراوح بين (0,51_0,63) مما يعني فقرات الاختبار تعتبر مقبولة جمعاً.

ب- مستوى تمييز الفقرات:

يقصد به مدى قدرة الاختبار على التفرقة بين الطلاب ذوي الآداء المرتفع وبين الطلاب ذوي الآداء المنخفض وكلما كان الاختبار يتمتع بقدرة عالية كان اكث دقة في قياس الفروق . (رودني، 1985: 125)

حيث تشير الأدبيات إلى أنه اذا كانت الاختبارات تتمتع لقوة تمييزية عالية أكثر من(0,25) فان ذلك يعكس جودة الفقرة. (الروسان، 1992: 92).

وبعد حساب القوة التمييزية لكل فقرة في الاختبار باستخدام المعادلة الخاصة بها وجد الباحث أن قيمتها تتراوح ما بين(0,37-0,70) وبناءا على ذلك قرر الأبقاء على جميع الفقرات دون اجراء اي حذف أو تعديل.

ثامناً : إجراءات تطبيق التجربة

بعد أن تحقق الباحث من اختيار عينة البحث وتقسيمها على مجموعتين تجريبية ، وضابطة وأجراء التكافؤ بينها في عدد من المتغيرات فضلاً عن تهيئة الأداتين ومجموعة الخطط التدريسية على وفق استراتيجية القفل والمفتاح وبالطريقة الاعتيادية . ونفذت إجراءات التطبيق على النحو الآتي :

1- باشر الباحث بتدريس مجموعتي البحث في (11/10/ 2024) وانتهت في (2025/1/5) استغرقت مدة الدراسة (8) أسابيع من الفصل الاول للسنة الدراسية (2024-2025) بواقع حصتين في الأسبوع لكل مجموعة ، وتم تعويض العطل والمناسبات بحصص إضافية وقد روعي فيها التنسيق بين المجموعتين ، وقد استخدمت خطوات وإجراءات سير الدرس بكل من المجموعتين التجريبية والضابطة .

2- **تطبيق اختار الاتجاه نحو المادة القبلي:** طبق الباحث اختبار التفكير الإبداعي القبلي على مجموعتي البحث يوم الاحد الموافق 2024/12/1 .

3- **تطبيق اختار الاتجاه نحو المادة البعدي:** طبق الباحث الاختبار في يوم الاحد الموافق 2024/12/29 على مجموعتي البحث, ومن تم قام الباحث بتصحيح إجابات طلبة وأجري لهن التحليل الإحصائي المناسب .

تاسعاً : الوسائل الإحصائية

اعتمد الباحث الوسائل الإحصائية الآتية في إجراءات بحثه وتحليل نتائجه :

1- الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين : استخدم في تكافؤ المجموعتين في متغيرات (العمر الزمني ، والتحصيل السابق ، والذكاء ، والاتجاه البعدي والتحصيل) .

2- مربع كاي (كا2) : لحساب تكافؤ مجموعتي البحث في مستوى التحصيل الدراسي للآباء والأمهات وفي الصدق الظاهري لأدوات البحث .

3- معامل ارتباط بيرسون : استخدمت هذه الوسيلة لحساب ثبات أدات البحث (التحصيل).

4- معادلة سبيرمان – براون وتستخدم لتصحيح معامل الترابط بيرسون لحساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس النحصيل.

5- معادلة ألفا – كرونباخ : استخدمت في حساب ثبات التحصيل .

الفصل الرابع:

عرض النتائج وتفسيرها

أولاً : عرض النتائج

يتضمن الفصل الحالي عرضاً لنتائج الدراسة التي تم الوصول لها على ضوء الفرضيات التي وضعت وتفسيرها ومقارنتها بنتائج الدراسات السابقة التي اعتمدت في الفصل الثاني من هذا البحث . وكما ياتي :-

1- الفرضية الصفرية الأولى تنص على إنه :

1- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية، عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية اللذين درسوا مادة التلاوة والحفظ وفق استراتيجية القفل والمفتاح ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة اللذين يدرسون مادة التلاوة والحفظ بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي.

ومن خلال مقارنة نتائج اختبار التلاوة والحفظ النهائي للمجموعتين، ظهر أن متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية قد بلغ (10,83) بانحراف معياري قدره (3,24) ، في حين بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (8,12) بانحراف معياري قدره (2,99) وباستعمال الاختبار التائي T-(Test) لعينتين مستقلتين لتحديد دلالة الفروق بين المتوسطين اتضح وجود فروق دالة إحصائياً صحيحة بين المجموعتين وهذا موضح في جدول(3) :

جدول (3) الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية والدلالة الإحصائية لاختبار التحصيل

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمتان التائيتان		لدلالة الاحصائية عند مستوى 0,05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	24	10,83	3,24	44	2,94	2,021	دالة إحصائياً
الضابطة	22	8,12	2,99				

يوضح الجدول (3) أن القيمة التائية المحسوبة والتي تبلغ (2,94) أكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (2,021) عند درجة حرية (44) ومستوى دلالة (0.05) مما يشير الى وجود فرق ذو دلالة إحصائية في متوسط درجات طلاب المجموعتين ولصالح المجموعة التجريبية، وبناءاً على لذلك تم رفض الفرضية الصفرية ا وقبول الفرضية البديلة التي تنص على وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية باستعمال القفل والمفتاح، ودرجات طلاب المجموعة الضابطة الذين تلقوا تدريس المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار الآداء .

2- الفرضية الصفرية الثانية تنص على

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في متوسط الفروق بين علامات الطلبة في العينة التجريبية اللذين تعلموا وفق استراتيجية (القفل والمفتاح) ومتوسط طلبة المجموعة الضابطة اللذين درسوا وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار القبلي والبعدي على مقياس الاتجاه نحو المادة) .

وللتحقق من هذه الفرضية استعمل الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مترابطتين لمعرفة فيما إذا كانت هنالك تنمية حاصلة في مقياس الاتجاه نحو المادة لدى طلبة المجموعة التجريبية التي درست

باستراتيجية القفل والمفتاح، إذ بلغ متوسط الفروق بين درجات طلبة المجموعة التجريبية لمقياس الاتجاه نحو المادة (6,79) وجدول (5) يبين ذلك :

جدول (5) نتائج الاختبار التائي لعينتين مترابطتين الخاصة بالتطبيق القبلي والبعدي لمقياس الاتجاه نحو المادة للمجموعة التجريبية

الاختبار	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الفروق	انحراف الفروق	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية 0,05
						المحسوبة	الجدولية	
القبلي	24	10.83	3.24	6.79	1,52	2.94	2.021	دال إحصائياً
البعدي	22	8.12	2.99					

يتبين من الجدول أعلاه أن القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (2,40) وهذه القيمة اكبر من الجدولية وهي تفوق (2,07) بدرجة حرية (23) عند مستوى دلالة (0.05) مما يشير الى إن النتيجة ذات دالة إحصائياً لصالح الاختبار البعدي وبذلك تم رفض الفرضية الصفرية وتاكيد الفرضية البديلة التي تنص على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين درجات الطلاب في المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي على مقياس الاتجاه نحو المادة ، وهذا يعني حصول تنمية في الاتجاه نحو المادة لدى طلاب المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي .

ثانياً: استعراض النتائج:-

في ضوء النتائج السابقة يمكن القول بأن استراتيجية القفل والمفتاح قد حققت مستوى جيد من الفعالية والكفاية في تحقيق أهدافها ، وكان لها أثر ملموس في تحسن مستوى اكتسابهم لمهارة التلاوة وتنمية اتجاهاتهم نحوها.

1-ساعدت استراتيجية القفل والمفتاح في تحسين مستوى التحصيل وتحسين مستوى الاداء والموقف نحو المادة وترتيب وادارة التعليم في مادة التلاوة والحفظ بشكل متناغم ومتسلسل.

2- فرصة لاستخدام اسلوب التعلم وفق طريقة القفل والمفتاح لمواد دراسية متنوعة، كالرياضيات والعلوم واللغة العربية وغيرها من المواد.

3- لاسلوب القفل والمفتاح أهمية في التفاعل والتفكير مع الطلبة ولاسيما لتطبيق التدريبات والأنشطة الصفية.

4- التعليم باستخدام اسلوب القفل والمفتاح يركز على فاعلية الطالب في تعلم المعرفة بشكل ذاتي من خلال العمل الجماعي، مما يعزز العمل الجماعي البناء.

5- إن استراتيجية القفل والمفتاح من الاستراتيجيات التدريسية الحديثة التي لم يكن لدى الطلاب خبرة مما استهواهم التدريس وزاد من رغبة تعلمهم، وبالنتيجة زاد من حفظهم ونما اتجاههم نحو المادة .

ثالثا: الاستنتاجات :- بناءا على الخلاصات التي اسفر عنها البحث الحالي توصل الباحث الى ما يلي :

1- فاعلية التدريس المصمم وفقا لاستراتيجية القفل والمفتاح على زيادة التحصيل الدراسي لطلبة المجموعة التجريبية مقابل المجموعة الضابطة.
2- يشجع التدريس بإسلوبه الجديد بدرجة كبيرة الطلاب على حرية عرض التساؤلات وإثارتها في كل خطوة في الدرس وفي نهايته ومشاركتهم الإيجابية خلال الدرس .
3- أن تدريس المواد الاسلامية باسلوب ومنهجية القفل والمفتاح يعين الطلبة المرحلة على تنمية تفكيرهم، مما قد يساعدهم مستقبلاً في الاستفادة مما قدم لهم في حل مشاكلهم ذاتياً.

رابعاً: المقترحات:

في اطار استكمال هذا الجانب من البحث يقترح الباحث :

1- تنفيذ دراسات مقارنة لقياس تاثير استراتيجية القفل والمفتاح بالمقارنة مع استراتيجيات أخرى على متغيرات تابعة لمواد دراسية اخرى.
2- إجراء دراسات أخرى في استعمال إستراتيجية القفل والمفتاح في تدريس التلاوة في متغيرات أخرى مثل الميول والاستطلاع العلمي والتفكير في ماوراء المعرفة .
3- إجراء بحث مماثل لهذه الدراسة يشتمل متغيرات أخرى كالميول، والاستبقاء ، والتفكير التاملي والمنظومي ، والاكتساب وغيرها.
4- تشجيع البحث المستمر حول استراتيجيات التعليم الحديثة، يُوصي الباحث بإجراء المزيد من الدراسات حول تأثير استخدام استراتيجيات التفكير المختلفة على التحصيل الأكاديمي ومهارات التفكير لدى الطلاب.

Sources:

1- House of Wisdom (٢٠٠٩): Recommendations and proposals of the specialized symposium on the reality of education in Iraq, Ait Al-Hikma, Baghdad, Iraq. Al -Baydawi, Abu Saeed Abdullah Abi Omar bin Muhammad Al -Shirazi (1996): The lights of download and secrets of interpretation, Dar Al -Fikr, Beirut, Lebanon.
2- Zaitoun Ayesh Mahmoud (1996): Methods of Teaching Science, Edition, Dar Al -Shorouk Publishing and Distribution, Amman.
3- Abdel-Razzaq, Ihsan Adnan (2023) Journal of the Faculty of Basic Education- Al-Mustansiriya University, March 2023 The facts of the sixth annual scientific virtual conference of the Department of First Grade Teacher.
4- Katharyn, R. (1998). The objectives of the classroom for teenagers, standards of performance and academic achievement, interactive perspective magazine for educational psychology, 81 (2), 13, p. 76.
5- Svinc, B. & Ozmen, H & Yigit, N. (2011). Investigation of primary student motivation levels towards Science learning. Science Education International, 22 (3), 218-232.
6- Ibrahim, Khalil (2002). The guide in grammar and drainage, Amman Al -Ahlia House for Publishing and Distribution, Jordan.
7- Abu Huwaj, Marwan (2002): Contemporary Educational Research 1st floor, Al-Yazurly Scientific Dar for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
8- Mufti, Mohamed Amin (1995): Readings in Mathematics Education, Library for Egyptian Anglo, Cairo, Egypt.
9- Hamada; Muhammad Hassan Muhammad and others (2009) The education and teaching methods system, Amman Dar Al -Hamid for Publishing and Distribution.
10- Khalil Ibrahim, the guide in grammar and drainage rules Amman Al -Ahlia House for Publishing and Distribution, Jordan, 2002, p. 65.
11- Al -Dulaimi and Kamel, Taha Ali Hussein Kamel Mahmoud Najm Al -Dulaimi (2009): Teaching the Arabic Language - between traditional methods and modern strategies - Oman, the world of modern books.
12- Rodney, Duran, (1985), The basics of measurement and evaluation in science training, translated by Muhammad Saeed, Jabbar Ali and others, Yarmouk University, Irbid.
13- The Russians, Salim Salama and others, (1992), Principles of Measurement and Evaluation, its educational and human applications, 1st edition, cooperative presses, Amman.
14- Zayer Saad Ali and Ahoud Sami Hashem, Al -Mandalawi, Alaa Abdel -Khaleq (2015) proposed educational applications according to the dimensions of sustainable development, Baghdad - the Prince of Printing and Publishing Office.
15- Sherzad and others (2024)The effect of the educational pillars strategy on the development of the mental trial of the seventh grade student in the subject of social studies, Tikrit University Journal of Humanities Volume }31{ No. 1 of 2024.
16- Abbas, Muhammad Khalil and others, (2011) is an entrance to the research curricula in education and psychology, 3rd edition, Dar Al -Masirah for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
17- Abdul Salam Mustafa (2001): Modern trends in the teaching of science, Cairo, Dar Al -Fikr Al -Arabi.
18- Al -Ajmi, Muhammad Hassanein (2008): Educational Administration and Planning, Amman: Dar Al Masirah for Publishing, Distribution and Printing.
19- Al -Azzawi, Rahim Younis (2008) Introduction to Scientific Research, 1st edition, Dar Degla, Amman, Jordan.

20- Attia, Mohsen Ali (2008) modern strategies in effective teaching, 1st edition, Dar Safa for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
21- Odeh, Ahmed Suleiman, Malikawi Fathi Hassan (1987) The basics of scientific research in education and humanities, 1st edition, Al -Kinani Library, Irbid, Jordan.
22- The stranger, symbolic, (1991) Evaluation and psychological and educational measurement, the Egyptian Anglo Library, Egypt.
23- Al -Fandi, Abdul Salam Atwa (2013). Raising the child in Islam foundations and methods, 1st floor, Dar Al Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Amman, Jordan.
24- Fayyad and Bresm 2024: The effectiveness of the lock and key strategy in collecting fifth grade students in science (Al -Nassaq Magazine) Volume 43 No. 5 on September 30, 2024.
25- Qatami, Youssef (1993). Class teaching models, 1st floor, Amman Dar Al Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Jordan.
26- Ibrahim, Maggie Aziz (2009) Dictionary of Conditions and Concepts of Teaching and Learning, World of Books, Cairo, Egypt.
27- - Saleh, Ali Abdul Rahim (2014), the Arab dictionary for the identification of psychological terms, Dar
28- Hamed Publishing and Distribution, Amman
29- - Al -Shammari, Abdul Mardi (2025), following the active learning strategy, which is the achievement of middle school students in Islamic education in Rafha Governorate in the Kingdom of Saudi Arabia, the academic magazine for research and scientific publishing, No. 69 of 2025 AD.